

# ٣/ إصلاح القلوب { لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:02  
محمدا عبده ورسوله اما بعد. فبين يدي موعظتي اذكر بثلاثة امور بعضها دعاه المقام. فاقول الامر الاول قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واردت معه في هذا المقام قولته الشهيرة - 00:00:22  
اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون. وانا طويل علم واعرف قدر نفسي وقديما قالوا من عرف قدر نفسه فقد عرف ربه. ويعزى هذا حديث للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح عنه. والامر الثاني ان - 00:00:52  
فضل العلم مقدم على فضل العبادة. فلو بقينا الى العشاء دون السنة فهذا احب الى الله من صلاة السنة. فضل العلم مقدم على فضل العبادة ذلك ان فضل العلم خيره يعود على الغير. واما فضل العبادة - 00:01:22  
فخيرها يبقى في الذات. فالعلم نور ومن تعلم مسألة يبقى هذا النور معه الى القبر واما الطاعة فنورها وخيرها وبركتها مع صاحبها في اثناء عملها. وقد اطال النفس الامار النووي رحمه الله في مقدمة كتابه القيم المجموع في تقرير ان - 00:01:52  
فضل العلم مقدم على فضل العبادة. ولذا يذكر ان ابا زرعة الرازي شيخ امامي الدنيا البخاري ومسلم اصحاب الصحيحين لما جاء الى بغداد ما اشتغل احمد رحمه الله الامام احمد بن حنبل ما عرف في اثناء وجود ابي زرعة في بغداد انه صلى نافلة. وبقي معه - 00:02:22  
تذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا من المقررات المؤكدة المسلمات عند العلماء ان فضل العلم مقدم على فضل العبادة. والامر الثالث امر احب ان كل واحد وهو مدخل لموعظة التي اسأل الله عز وجل ان ينفعني - 00:02:52  
واياكم بها وان يثقل بها موازيننا. وان يجعلها خالصة لوجهه. سبحانه اقول الوعاظ يعظون. والخطباء يخطبون والعلماء وطلبة العلم يبينون وكثير من الناس لا يستفيدون افما ينبغي ان نقف ونسأل لماذا لا يستفيد الناس؟ الناس تستمع - 00:03:22  
الى بعض الوعاظ وخطب الخطباء وبيان العلماء ولا ينتفعون. فلماذا لا يقع النفع هذا هو الامر الثالث بين يدي الموعظة ومنه انطلق الى موعظتي. فاقول وبالله سبحانه وتعالى تعالى استعيد اسباب عدم انتفاع الناس بالموعظة سبب من اسباب ثلاثة لا رابع لها - 00:04:02  
فكل منكم يحفظ ويعرض نفسه على هذه الاسباب. حتى ينتفع حتى ينتفع وحتى يقع التغيير والتبديل الذي كلنا نعى وكلنا يضح تشكو من هذا الواقع وحقيقة الامر في تغييره يعود الينا. ان الله لا يغير ما بقوم حتى - 00:04:32  
خير ما بانفسهم. ففي الاية ذكر لتغييرين. تغيير من الله عز وجل وتغيير من الناس فالله لا يغير حتى يغير الناس. كما يحل بنا سواء في جارتنا المنكوبة فلسطين او في ارجاء الدنيا في جميع القارات. ما يصيب المسلمون هو جراء دينه. شئنا ام ابينا - 00:05:02  
ربنا يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويعفو عن كثير. واول الخير ان نعرف لماذا لا نستفيد؟ ولماذا لا نتأثر؟ لماذا لا نستفيد المخبر من الخبر لسبب من اسباب ثلاثة السبب الاول ان يكون - 00:05:32  
عنده كذبا. انت لو اخبرت بخبر تعلم ان صاحبه كذاب او يكذب الخبر انتتفع؟ انتتفع؟ وكذاب. فالسبب الاول ان يكون الخبر عند المخ

كذبا. فحينئذ لا ينتفع. ولا اظن ان احدا ممن يأتون الى بيوت الله يكذبون - [00:06:02](#)

الله ورسوله. ما اظن. فبقي امران. الامر الثاني ان يكون الخبر عند المخبر صدقا. ولكن هذا الخبر لا يخص المخبر ولا يعني فكيف يؤثر فيه؟ ان اخبرت بخبر لا يعينك فلا - [00:06:32](#)

ولا يؤثر فيك. لو قيل لك ان نائبا في ولاية كذا في امريكا قد مات انتتفع؟ انتأثر؟ اتلقي لهذا الخبر؟ بال امر ما بيهديك. ويا للاسف بعض من يسمع كلام الله وبعض من يسمع الخطباء والوعاظ والعلماء بعضهم لما يسمع - [00:07:02](#)

اشياء تخصه وتعنيه فعلى تعبيرنا الدارج بطنش. وبيصبح الامر ما بعنيه ولا ينتبه اليه ولا يلقي يعني مثلا رجل مصر على الربا اخذ مع نفسه قرارا ان يلقي فالله مرابيا والعياذ بالله. ومصرا لا يقلع عن الربا. هو جالس في الخطبة فمتى تكلم الخطيب عن الربا - [00:07:32](#)

اعطى اهتماماته وعقله وقلبه اجازة في اثناء مقطع الحديث عن ينتفع لان هذا الموضوع لا يعنيه. وقل هكذا بالنسبة لسائر المعاصي. التبرج مثلا زوجتي متبرجة ابنته متبرجة اخته متبرجة. فلما يسمع للتبرج بطنش. لا يلقي بالا - [00:08:02](#)

يشغل نفسه ويحدث نفسه بامور اخر فلا يتأثر. فان ما تأثرت ما انتفعت تأثرت والقيت ما انتفعت. وقل هكذا بالنسبة للدخان والنسبة للحية لاي مخالفة من المخالفات. واخشى ان يكون واحد منا الان بينما لما يسمع شيئا من هذا يطنش قليلا. هذه مصيبة - [00:08:32](#)

هذا السبب الثاني. والسبب الثالث والناس السبب الثاني قلة واغلب العلة في الامر الثالث. اغلب العلة في الامر الثالث. الامر الثالث الكلام صدق وليس ليكذب. الخبر بانى. هذا دين. هذا حلال وحرام. جنة ونار. والسوالف - [00:09:02](#)

بين يدي الله ولكن هنالك شيء اعلی واعلى اكثر من هذا الشيء الذي يذكر به الانسان. نضرب مثلا رجل واقف على البلكونة ينظر الى الشارع عنده مجموعة من الشياه جاءت سيارة فدهس - [00:09:32](#)

مجموعة من الشياه امر رآه بعينه ما في مجال للتكذيب. والشياه بتعنيه ولا ما بتعنيه؟ بتعنيه بس كذلك وهو واقف ينظر سمع زوجته من الورا تنادي وتقول يا ابا فلان ان اباك قد مات - [00:10:02](#)

ان اباك قد مات. ماذا تعنيه الشياه الان؟ هل تعنيه شيء؟ بالنسبة للخبر الذي قد جاءه لا يبقى لها بالا ولا يتأثر بهذا الخبر لماذا؟ لانه قد طرأ عليه شيء اهم منه. فهذا - [00:10:22](#)

اصبح ايش؟ اصبح نسيا منسيا. فيا مشايخ اذا تريدون من الدين ان قدم ورقة انتخابات وتريدون للدين صوت وعاطفة بنقدمه للدين. اما ان يكون الدين نلغي عنده المصالح ويا مسكين مصالحك الحقيقية في دين الله. اياك ان تظن ان لك مصلحة في الخروج عن امر الله. لكن - [00:10:42](#)

الناس يتوهم ان مصلحته ان تتبرج زوجته. وان يرابي وان يكذب ويغش ويدجل ويطفف المكيال يظن ان هذا خير له في الدنيا. هذا مسكين. ليس لك به خير هذا في الدنيا قبل الآخرة. الله ليس بحاجة الى عبادتنا - [00:11:12](#)

والله من رحمته بنا ان ارسل رسلا وانزل كتبا من اجلنا. من اجلنا نحن من اجل حياتنا في الدنيا قبل الآخرة. اذا قال الامام ابن القيم مخطئ من ظن ان قول الله تعالى ان الابرار لفي نعيم - [00:11:32](#)

في الجنة وان الفجار لفي جحيم اي في النار. وانما انما الابرار لفي نعيم في الدنيا والبرزخ والجنة ان الفجار لفي جحيم في الدنيا والبرزخ والنار. اذا المصلحة وبين؟ ان تكون في نعيم في الدنيا - [00:11:52](#)

وليست المصلحة فقط في ان تعيش في قصر وان تتنعم في الملذات. لا. اكبر نسبة انتحار في عند اغنى الناس. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يممسك فلا مرسل فلا مرسل له من بعد - [00:12:12](#)

فقد يممسك الله الرحمة عن القصر وقد يرسل الله الرحمة على الكوخ. فالسعادة ليست في الاشياء. وانما السعادة في داخل الانسان. فاقول اغلب الناس فينتفعون بالمواعظ هذه الايام بسبب انشغالهم عن الآخرة واقبالهم على الدنيا وبسبب اشغال قلوبهم بالملذات - [00:12:32](#)

والشهوات وعدم تفرغ القلب من الامراض والاسقام والعلل ولذا كلامي وموعظتي على وجه العجلة حول القلب. حول القلب. هذا

العضو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلح صلح سائر البدن. واذا فسد فسد سائر البدن - [00:13:02](#)

هذا العضو الذي طلب ذات يوم لقمان من ابنه ان يذبح شاة وان يأتي له باطيب ما فيها. ثم طلب منه مرة اخرى ان يذبح شاة وان يأتي له باخبت ما فيها - [00:13:32](#)

فارشد لقمان عليه السلام ابنه الى ان اطيب ما في الانسان الى ان اطيب ما في الشاة القلب واللسان. وان اللسان مغرفة لما في القلب. وهدوا الى الطيب من القول. وهدوا - [00:13:52](#)

الى صراط الحميد. فالقلب ان كان طيبا فاللسان يخرج عليه الطيب. والقلب ان كان خبيثا فيكون والعياذ بالله تعالى الخبت على اللسان. القلب كالبخيرة تمدها جداول وهذه الجداول ان طابت طاب الماء الذي في هذه البخيرة وان خبت - [00:14:12](#)

فما في هذه الجداول خبت هذا الماء الذي في هذه البخيرة. وهذه الجداول هي السمع والبصر واللسان الذي يطيب القلب ان ترى الخير وان تسمع الخير وان تتكلم الخير. والذي يجعل ما والذي يجعل القلب خبيث - [00:14:42](#)

ان ترى الشر وان تسمع الشر وان تتكلم بالشر والعياذ بالله تعالى. القلب الذي ينفع صاحبه هو القلب الناجي. وهو القلب السليم. قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا - [00:15:02](#)

الا من اتى الله بقلب سليم. القلب السليم بمعنى السالم والسالم صفة ثابتة له. كما يقال فلان عليم فلان حكيم فلان خبير. فالعلم صفة ثابتة لا تنفك عن صاحبه. قطعة منه - [00:15:22](#)

فهذا القلب الناجي يوم القيامة هو القلب السليم. اندرون مما هو سليم من الشرك بجميع مظاهره. صحيح سليم من الشرك مليء بالتوحيد. سليم من المعاصي والشهوات مليء بالطاعات. سليم من البدع معمر - [00:15:52](#)

سليم من بواعثه فان فعل فلا قالوا الا من اجل الله. سليم بطريقة طلبه للاشياء. فان فعل فلا افعل الا على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو يجعل صاحبه عبدا - [00:16:32](#)

بالله بالاختيار كما انه عبد لله بالايجاب يبقى على الجادة. فان احب فلا يحب الا لله. وان ابغض فلا يبغض الا لله. وان منع افلا يمنع الا لله. وان اعطى فلا يعطي الا لله - [00:17:02](#)

سليم من الشهوة والشبهة. والشهوة والشبهة هما مادتا مرض القلب. قال الله عز وجل عن المنافقين في قلوبهم مرض اي مرض هذا شبهات. شك. مرض القلب قسمان مرض القلب قسمان. اعجب من حال الانسان الذي ان قال له الطبيب المختص - [00:17:32](#)

انت مريض بالقلب يبيع الدار ويستدين وقد ينتقل من بلد الى بلد يبحث عن علاج عن علاج لقلبه. وهناك مرض اشد من مرض العضوي للقلب هذا المرض قد يضعف صاحبه وقد يموت. لكن ذاك المرض قد يوصل صاحبه والعياذ بالله - [00:18:12](#)

الى الخلود في نار جهنم. يقول لك العاقل يبحث عن امراض القلب ويعالجها. حتى يلقي الله عز وجل بقلب سليم. فالمرض قسمان شهوة وشبهة. الشبهة هي الشك. وهي مرض النفاق والعياذ بالله - [00:18:42](#)

والشهوة هي مرض الفساق. والعياذ بالله وهي الواردة في قول الله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. اي مرض هذا هنا مرض الشهوة. مرض حب النساء - [00:19:12](#)

مرض الزنا فيطمع الذي في قلبه مرض. هذا في حق امهات المؤمنين. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. فمرض القلب شهوة وشبهة ولذا علاجه بالعلم والطاعة. بالعلم تزكية الانسان لما حمل الامانة وصفه الله بقوله انه كان ظلوما - [00:19:42](#)

ظلوما ضعيفا الشهوات يظلم نفسه جهولا ترد عليه الشبهات. ولذا بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فقال يزكيهم ويعلمهم. يزكيهم فيخلصهم من الظلم يعلمهم يخلصهم من الجهل المرض القلب السليم هو القلب الذي يصدق الله - [00:20:22](#)

عز وجل في اي عمل في الاجابة الصحيحة عن سؤالين لم وكيف؟ قال بعض السلف ما من فعلة افعلها ولو كانت صغيرة الا وينشر لي يوم القيامة ديوانين او ديوانان - [00:21:02](#)

وكيف؟ اي لم فعلت وكيف فعلت؟ لم فعلت الباعث؟ فباعته سليم. فالطاعات يفعلها من اجل الله. من غير رياء ولا سمعة. ولا حب شهرة وكيف يفعلها على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بدعة ولا ابتداء - [00:21:32](#)

ولا اعمال للهوى. ولا للعقل ولا للعشيرة. ولا للعادة ولا للتقليد ولا على امر الله عز وجل. فالباعث سليم والطريق سليم. الطريق اتقوا الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي مقابل هذا - [00:22:02](#)

قلب والعياذ بالله القلب الميت. ومادة قوات القلب الكفر والنفاق. قال حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى القلوب اربعة. قلب اجرد فيه سراج يزهر وهو قلب المؤمن قلب اجرد. فيه سراج يزهر. واعظ الله حي في قلبه. وهو قلب المؤمن - [00:22:32](#)

وقلب اغلف احاطت به خطيئته. وهو قلب الكافر وقلب منكوس. عرفة ثم انكر. ابصر ثم عمي وهو قلب المنافق. وقلب تمده مادتان مادة ايمان ومادة نفاق. فهو للغالب عليه منهما - [00:23:12](#)

وعلى القلب مريض. القلب بيت ارجح. فالقلب الميت والعياذ بالله لا يعرف من دين الله الا ما وافق هواه. فهو عبد لهواه. يأتمر بامرته وينتهي بنهيها. فالغفلة مركبة. والجهل سائسه والشهوة باعته. ينادى للاخرة - [00:23:52](#)

من مكان بعيد. ويتبع كل شيطان بريد الدنيا والملذة واللذة والنزوة والشهوة عنده كليلة التي قال فيها الشاعر عدو لمن عادت وسلم لالهها. ومن قربت ليلى احب وقرب فعليها يعقد ولاء الولاء والبراء والحب والبغض والعتاء والمنع - [00:24:32](#)

القرب منه والعياذ بالله تعالى سقم. ومعاشرته سم هذا صاحب القلب الميت ماله والعياذ بالله تعالى الخلود في النار فهو موطن القاء وساوس الشيطان قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الشيطان القى - [00:25:22](#)

الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد. وليعلم الذين اوتوا العلم ان - [00:26:02](#)

انه الحق من ربهم. فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذي امنوا الى صراط مستقيم. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة لمن؟ للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. فذكر الله عز وجل في هذه الاية ثلاثة انواع من القلوب. المرء - [00:26:32](#)

القلب الذي فيه مرض والقلب القاسي. ثم القلب الناجي. وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق ربهم فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهاد وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. فذكر الله قلوبين مفتونين وذكر قلبا ثالثا ناجيا. فالقلبان المفتونان - [00:27:02](#)

القلب الايش؟ المريض. المريض والقلب القاسي. والقلب الناجي والقلب المخبت. القلب الخاشع القلب السليم. القلب الذي يمثل امر الله. والذي يمثل امر مولاه ويدع داعي هواه القلب الذي يدور هواه مع امر الله عز وجل. ويبقى يجاهد ويبقى مخلصا في جهاده حتى ينجيه - [00:27:32](#)

الله عز وجل من حفظ نفسه فينتقل ويرتقي من درجة المخلص الى درجة المخلص. فحينئذ لو اراد ان يعصي الله ما استطاع. لماذا؟ لان الله يحفظه. لان هواه وراحته وجنته - [00:28:02](#)

في دنياه بالامتثال لامر الله. سبحانه وتعالى. لذا اخواني الناس لا ينتفعون من المواعظ بسبب القلب. القلب المريض هذا تكون فيه والعياذ بالله تعالى مرض اما في الارادة واما مرض في التصور. ففي بعض - [00:28:22](#)

الناس والعياذ بالله عند بعض الناس لا ينشرح صدره للسنة. لماذا؟ لانه مليء بالبدع وتثقل عليه الطاعة. لماذا؟ لانه استمرأ المعصية. ولذا كان يقول بعض وان احدكم ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. المعصية لها اثر على الانسان - [00:28:52](#)

وتحيط بالانسان وقد تحيط به فتلكه. اما سمعتم قول الله واحاطت به خطيئته والمعاصي لها اثر كبير على القلب. اسمعوا حديث نبينا صلى الله عليه وسلم. اخرج الامام مسلم من حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب عودا عودا - [00:29:22](#)

كالحصير كيف يصنع الانسان الحصير؟ عود عود. فتعرض الفتن على القلوب عودا الحصير. فايما قلب انكرها او شربها ايما قلب اشرب هذه الفتن الا نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها انكر الفتن الا نكتت فيه - [00:29:52](#)

بيضاء لذا وجود الفتن وجود الشهوات ووجود المتبرجات. هذا كما فيه مضره لبعض فيه منفعة لبعض الناس. من غض بصره وحفظ فرجه واطاع ربه واستقام وامتثل فهذه الاشياء تزيده ايمانا وتزيده خيرا - [00:30:22](#)

فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصبح القلوب على قلبين. يبقى يترجح بين سليم مريض حتى تصبح القلوب على قلبين. ابيض مثل الصفاء. لا تضره فتنة ما دامت - [00:30:52](#)  
السموات والارض. نسأل الله ان يجعلنا من هذا الصنف. ابيض مثل الصفا. لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض واسود مرباد كالكوز مجخيا. كالكوز المقلوب لو جعلنا كوزا وقلبناه. اخذنا كوزا وقلبناه. وصبنا فيه بحار الدنيا ومحيطات الدنيا - [00:31:22](#)  
ايعلق فيه شيء؟ ايثبت فيه شيء؟ لا. فبعض الناس من كثرة المعاصي يا ابو فلان قل لا اله الا الله معك سرطان وضغط وبلاوي. تعال صلي ما تستطيع. ليش باسم السيارة تداورت مرة ومرتين وثلاث وبعدين سكراب. بعض الناس سكراب. ما يقوى ما يقدر. ما -

[00:31:52](#)

يقدر ان يقف بين يدي الله ويتلذذ بان يصلي ركعتين لله عز وجل. ما يقدر. فالانسان اخواني ينبغي ان يحرص على ما يدخل في قلبه. فالطاعة تزيد القلب طمأنينة وتزيد القلب نورا وبياضا والمعصية تسوده. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى تصبح القلوب -

[00:32:22](#)

قلبين على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض واسود مربادا كالكوز مجخ لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. يعرف المعروف متى - [00:32:52](#)

بقول لك يا رجل اتق الله متى؟ لما يوافق هواه. لما اشوف شيخ يطمع منه بمال يا شيخ اتق الله. فلان تقوى الله. منت تارك الصلاة.

مجرم من المجرمين. اي تقوى الله عز وجل التي تؤدي بها؟ فلا يعرف معروفا ولا - [00:33:12](#)

الا ايش؟ الا ما اشرب من هواه. الدين مستودع يأخذ منه ما له فيه مصلحة ويترك يدور امر الله معه ولا هو ولا يدور هو مع امر الله

عز وجل. لذا اخواني - [00:33:32](#)

الناس من اسباب عدم انتفاعهم بالمواعظ قلوبهم. وامراض القلب. اما انه في شك لا يعرفون فسيدفعون ضريبة الجهل. واما انهم صادقون لكن فيهم هناك معاصي. هذه المعاصي لا تجعل صاحبها يتشرف فينعم فيصعد ويمتثل ويوسع دائرة الطاعات عنده -

[00:33:52](#)

ولذا كان يقول بعض السلف اني لاعمل الطاعة طمعا في اختها التي هي اكبر منها. واني لاترك المعصية خوفا من اختها التي هي اكبر منها. فالطاعة وللطاعة والمعصية تولد معصية. فمن كانت الطاعات عنده قليلة والمعاصي كثيرة - [00:34:22](#)

هذا يوجد شيء يشده للدنيا ولا ينعم ولا يقدر ولا يتشرف بان يوسع دائرة طاعته وبعض الناس الله عز وجل يحفظه. بسبب صدقه

واخلاصه وكثرة طاعته. احفظ الله احفظ الله - [00:34:42](#)

رب احفظ الله تجده تجاهك. تعرف على الله في الرخاء يعرفك شدة. فمن يعرف الله عز وجل في شبابه ويحفظ سمعه ويحفظ

بصره. فلا يرى الا الخير فلو باغتته معصية فان الله يحفظك - [00:35:02](#)

لكن انسان والعياذ بالله تعالى لما ترك الدنيا رجل شاب ترك الدنيا وراء ظهره فاقبل على ربه. وترك ملذاته وراء ظهره. هذه صورة

وصورة اخرى. الدنيا تركت بعض الناس وراء - [00:35:22](#)

فجاء الى الله بعد ان تركته الدنيا. هذه صورة ثانية. وفرق كبير بين الصورتين. وفرق كبير كن بين الصورتين. اذا اخواني عدم انتفاع

بعض الناس بالمواعظ سببه ايش؟ سبب القلب. اذا اسمعوا - [00:35:42](#)

الى قول الله عز وجل يقول الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن؟ لمن كان له ايش؟ قلب. قلب. او القى السمع وهو شهيد. بعض الناس ما

له قلب؟ نعم. بعض الناس ليس له قلب - [00:36:02](#)

ايش ربه؟ قال على المنافقين لهم قلوب لا يفقهون بها. لهم قلوب لا يفقهون بها. كيف يكون الرجل لا قلب له. طيب نمثل رجل اشترى

سيارة ليقتضي اغراض البيت. وكلما احتاج - [00:36:22](#)

الى هذه السيارة وجد ابنه الشاب قد اخذها ومشى. فيقول انا ما عندي سيارة. هو صادق ولا كاذب صادق لان الغرض من شراء

السيارات وحصن والغرض من وجود القلب ايش؟ ان يتعظ الانسان. فاذا ما اتعظ هذا لا - [00:36:42](#)

له هذا اهمل الغاية التي خلق الله عز وجل القلب من اجلها. ما هي الغاية ان يتفكر ويتذكر الانسان ان في ذلك لمن ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - [00:37:02](#)

او القى السمع وهو شهيد. فبعض الناس لا ينتفعون من المواعظ بسبب عدم وجود قلب الله. ثم اخواني بعض الناس تمدها مادتان طاعة ومعصية. وتذبذب هذا القلب فتارة التقوى العزيمة على الطاعة وتارة تضعف - [00:37:22](#)

وهذا الانسان لابد ان يستقر به المطاف على واحد من اثنين اما ابيض واما اسود والعياذ بالله. وقد يلقي حتفه ويلقى ربه قبل ذلك لكن لو بقي لابد ان يستقر هنا او هنا. فان غلب الدنيا - [00:38:02](#)

والشهوات والكبر والعجب. والتيه والخيلاء والحسد فالعياذ بالله تعالى اصاب القلب مرضا وابتعد القلب عن حب بالطاعة. والا العكس بالعكس الناس لا ينتفعون بسبب عدم وجود القلب لهم وعدم هذا الوجود نسبي. قد يتفاوت من شخص الى شخص. وقد عبر الله عز وجل - [00:38:32](#)

عن اسباب امتثال القلب للقاء نزغات الشيطان بالقساوة ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة لمن؟ قال والقاسية قلوبهم لمن في قلبه مرض والقاسية قلوبهم. فقساوة القلب من اسباب وجود نسجات الشيطان فيه - [00:39:22](#)

وقساوة القلب اخواني لها اسباب اختتم كلامي بها وارجو الله عز وجل ان واياكم هذه الاسباب. اسباب قساوة القلب اخواني عند اهل العلم سبعة. سبعة اشياء اعلموها واحفظوها. السبب الاول من اسباب قساوة القلب فضول الكلام - [00:39:52](#)

الكلام الكثير فضول الكلام. من اسباب قساوة القلب ان اردتم ان تعرفوا صلاح الرجل من طلاحه فانظروا الى حفظه لسانه فالانسان المؤمن يحفظ لسانه. فان رأيت الرجل ثرثارا يخوض فيما يعنيه وفيما لا يعنيه - [00:40:22](#)

يأخذ الناس بالظن يشتم ويلعن يتكلم يحقر لا يشعر ان الله عز وجل الا يراقبه فاعلموا ان هذا مريض. فمن اسباب قساوة القلب ان تقلل الكلام كثير من الناس يشكو من عدم الخشوع في الصلاة. وعدم الخشوع سببه القساوة. وربنا عز وجل لما - [00:40:52](#)

ذكر صفات المؤمنين قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم ايش بعدها؟ والذين هم عن اللغو فان اردت ان تجد قلبك في صلاتك فاحفظ لسانك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حفظ ما بين لحييه اي لسانه وما بين رجليه - [00:41:22](#)

اي فرجه فانا ضامن له الجنة. والله انها سهلة. لكنها سهلة على من سهل الله عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وان احدكم ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا فتهوي به في جهنم سبعين خريفا. والحسن البصري رحمه الله تعالى يقول - [00:41:52](#)

المؤمن لسانه من وراء قلبه. والمنافق قلبه من وراء لسانه. فالمؤمن ان تكلم تفكر فان وجد خيرا نطق والمؤمن ينصح ويستتر. والمنافق قلبه من لسانه يتكلم ولا يتفكر. وهو اي المنافق - [00:42:22](#)

المؤمن يستتر ينصح ويستتر والمنافق يفضح وينشر. والمنافق يفضح وينشر. فالذي يطعن ويشتم ويتكلم هذا ليست علامة خير. فمن اسباب قساوة قلوب الناس اللسان والثرثرة. الكلام الكثير والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:02](#)

نجا من صمت. الصامت ناجي. ابالله عليكم ارايتم رجلا ساكتا نادما ما الذي يندم؟ متكلم لذا قال بعض السلف كما اسند ابن ابي الدنيا في كتاب الصم قال الكلمة الكلمة كالثور يخرج من جحر صغير. فان خرج فلا يعود الى يوم القيامة - [00:43:32](#)

الكلمة كالثور يخرج من جحر. فان خرج فلا يعود الى يوم القيامة ومن تأمن نال ما تمنى تأمل بس تعجل تأمل كن مؤمنا المؤمن قبل ما يتكلم يتذكر. المؤمن قبل ما يتكلم يتذكر. وتذكر مرات بس تعجل - [00:44:02](#)

فمن اسباب قساوة القلب اولا فضول الكلام. بيده. ان للنفس حضا وشهوة في اللسان لا تقل عن شهوة البطن والفرج. شهوة اللسان لا تقل عن شهوة البطن والفرج. لذا اخواني الانسان العاقل يتأنى - [00:44:32](#)

يتمهل ولا يتعجل في لسانه. ان اردت ان تعرف هل هذا الشاب هل هذا الرجل صاحب دين؟ اسمع اسمع له ومن اكثر السكوت لقن الحكمة نطق بالخير اذا عرف عن بعض آآ العلماء - [00:45:02](#)

يذكر في ترجمة الزهري قال كان اذا تكلم كتب كلامه. ليش؟ كلامه قليل وايش؟ وحكمة وكان ابو الدرداء يقول جعل الله لك ابن ادم لسانا واذنين لتسمع ضعفي ما تتكلم. جعل الله لك لسانا وايش؟ اذنين لتسمع ضعفي ما تتكلم - [00:45:22](#)

فمن اسباب قساوة القلب اولا فضول الكلام. ثانيا فضول المنام. النوم الكثير فالنوم الكثير من اسباب قساوة القلب. الانسان يجد قساوة في قلبه بسبب كثرة نومه وربنا عز وجل جعل الليل خلفه للنهار لماذا؟ هو الذي جعل - [00:45:52](#) الليلة والنهار خلفه. لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. لمن اراد ان يتذكر فيحقق يعلمهم او اراد شكورا فيحقق يزكيهم فالوقت انفس من ان يضيع في النوم. نصف اوقاتنا في النوم والنصف الثاني - [00:46:22](#) الملذات وتصريف الملذات. فذهب جل وقتنا في اشياء لا تنفع نسأل الله السلامة والعفو والعافية. كان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لقد ادركت اقواما هم احرصوا على اوقاتهم من حرصكم على دنائيركم ودنا ودراهمكم - [00:46:52](#) وكان يقول ابن ادم انما انت ايام. فاذا مضى يوم مات بعضك. انت مثل الروزنان وكل يوم نقيم ورقة. في يوم من الايام تنتهي. انت كل يوم تقطع مسافة للاخرة. اذا كان من يضيع اماله سفها - [00:47:22](#) يحجر عليه. والمال ان ذهب لعله يعود. فكيف بمن يضيع وقته اذا كان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول ابن ادم الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما. لذا اخواني من اسباب قساوة القلب الغفلة والنوم - [00:47:42](#) وعدم الاستفادة من اللحظات والساعات والايام والليالي قبل الاسبوع والاشهر والسنوات ولا سيما العابد او طالب العلم. ايهم اشد الناس على الوقت العابد طالب العلم. لان رأس المال في هذا الامر لذا يذكرون قصة عن ابن الجوزي - [00:48:12](#) عجيبة ابن الجوزي كان يسمى واعظ الدنيا. كان ان خطب يسمع نحيب وعظ يسمع نحيب الناس في المساجد في الطرق في بغداد يقولون انه اسلم على يديه اكثر من ستين الف كتابي. وكان ذكيا - [00:48:42](#) صاحب نباهة. قال تأملت فوجدت وقتي معمورا بالخير. اما في تصنيف او تحصيل او ذكر عبادة او تعليم. فقال ثم تأملت فوجدت ان لي بعض الاقارب البطاليين. يأتوني بين الحين والحين - [00:49:02](#) فيضيع شيئا بالوقت معهم. قال فتأملت فوجدت ان جزءا من وقتي يضيع في بري الاقلام الورق قال فادخرت بري الاقلام وقطع الورق الى مجيئهم. فاصبح لما يأتي ولا الاضياف ابري قلم وقطع ورق - [00:49:22](#) هاد الوقت ماشي رايح. هذا الوقت يا اخواني. هذا الوقت. انت وقت لو قيل لك تبع رأس اصبعك او شيئا من بدنك تأبى. انت كل يوم يمضي يذهب شئ منك. شئت - [00:49:42](#) ابيت والشئ الذي يمضي لا يعود. والشئ الذي لا يمضي لا يعود. لذا اخواني من اسباب قساوة القلب الغفلة وكثرة النوم. واجمل ما في النوم. لو انك تعبت وسهرت ليلتين وثلاثة - [00:50:02](#) او اكثر ثم ارتحت ليلة واحدة بعدها بالوقت بالشئ المطلوب فهذا يكفيك. هذا يكفيك. يعني مهما تعبت ثم نمت من النوم الطبيعي في ليلة واحدة يكفيك ما ايش؟ ما قد فاتك. اذا اخواني - [00:50:22](#) كان ابن عمر يقيم الليل ويكثر من قيام الليل ثم تركه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابن عمر الا انه كان يقوم الليل وتركه. فلما بلغه هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح لا ينام الا كانتفاضة العصفور. اصبح لا ينام الا - [00:50:42](#) ومن اسباب كثرة النوم السبب الثالث من اسباب قساوة القلب وهو فضول الطعام كثرة الاكل. وهو فضول الطعام. يؤثر عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال من اكل كثيرا شرب كثيرا ومن شرب كثيرا نام كثيرا ومن نام كثيرا فاته خير - [00:51:02](#) كثير والانسان اذا ما كان فقيها في مطعمه لم كيف يكون فقيها؟ يعرف ماذا يدخل في هذا الجوف؟ اذا قالوا من اكل حلالا يرحمك الله. من اكل حلالا طاع الله الشام ابا ومن اكل حراما - [00:51:32](#) عصى الله شاء ولد اخواني الطعام من الامور المهمة جدا الطعام كثرته تقسي القلب ولا سيما مع كثرة الخيارات الموجودة في هذا الزمان. فمن اسباب قساوة القلب كثرة الطعام اذا اسباب قساوة القلب. فضول الكلام فضول المنام. فضول الطعام. ولا سيما ان كان الطعام - [00:52:02](#) يا سعد اطب مطعمك تجاب دعوتك. فالانسان يرفع يديه ويقول يا رب يستجيب الله له بسبب بسبب طيب طعامه ومن اسباب قساوة القلب قلة التفكير وتدبر القرآن. قلة تدبر القرآن - [00:52:42](#)

الكريم. قلة تدبر القرآن اسباب قساوة القلب. قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام هذه امن بمعنى بل. بل بماذا لا يتدبرون؟ على قلوب ايش؟ افعال حالها. الافعال في العربية جمع قلة. وجمع القلة من ثلاث الى تسعة. فلما يكون على القلب من ثلاثة لتسع افعال القلب - [00:53:12](#)

لا ينتفع. من ثلاث الى عشرة. وفي قول تسعة فاذا من اسباب قساوة القلب عدم تدبر القرآن. بل اليوم الناس يقرأون القرآن ان حصلت قراءة القرآن من غير تدبر. لو قمت في المسجد وسألت تقول بسم الله - [00:53:42](#)

الرحمن الرحيم. شو يعني الرحمن شو رحيم؟ شو الفرق بين الرحمن الرحيم؟ لعلك لا تجد جوابا. لعلك لا تجد جواب في المسجد شو يعني تقول بسم الله الرحمن الرحيم؟ والله من اكل حراما او شرب حراما وقال بسم الله انه كذاب. ويقول بسم - [00:54:12](#)

ما معنى قولك بسم الله الرحمن الرحيم؟ انا يا رب اعاهدك ان لا اكل الا حلالا. انا يا رب اعاهدك الا اظأ فرجا حلال لما يأتي الرجل اهله يقول بسم الله. شو يعني؟ يعني يا رب لولا انك حللت هذا ما فعلت. فما افعل هذا باسمك - [00:54:32](#)

اليس كذلك؟ فالانسان لما يقول بسم الله ينبغي ان ينتبه لمعنى هذا الكلام. ما ينبغي ان تكون كلماتنا لا نعرف معناها ولا نتعبد الله بها. واحد ياكل ربا يقول بسم الله هذا صادق؟ لا والله ليس بصابر. واحد - [00:54:52](#)

يزوج ابنته او ابنه والغناء وازعاج المساجد والمعاصي. ويقول هذا زواج على كتاب الله وسنة رسول الله. اعوذ بالله هذه كتاب الله وسنة رسول الله. هذا كذب. هذا زواج بسنة الشيطان. ليست هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان نعرف - [00:55:12](#)

لماذا انت لا تقبل على ابنتك العار ولا الزنا وتفرح لما يأتي رجل اهل يتزوجها؟ لانه هذا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه سنة الله عز وجل. فاحفظها وابقى عليها. لا تخط. ومن اسباب قسوتك - [00:55:32](#)

قلب اخواني قلة التفكر في اليوم الاخر. والقبر اليوم الاخر الذي اصبح بعض في شك منه. اليوم الاخر الذي القرآن الكريم مليء باخبار يوم القيامة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:55:52](#)

هيبتني هود واخواتها لكثرة ذكر اليوم الاخر. فكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ذات يوم تكعكع مد يده وكاد ان يقطف. فلما سأله الصحابة لماذا فعلت؟ قال لقد تذكرت الجنة - [00:56:12](#)

وكدت ان اقطف من عنبها. لولا اني تذكرت اني في الدنيا. تخيل تعلق القلب باليوم الاخر. اين هذا اليوم الاخر كان الواحد منهم اذا قرأ وتذكر اليوم الاخر يتأثر بل قد يصعق ويموت. زرار - [00:56:32](#)

اوفى كان اماما في الكوفة. وهو التابعي الجليل. واسند قصته غير واحد من المفسرين في اوائل المدثر. وذكر ابو كثير مثلا لما قرأ يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر - [00:56:52](#)

ولربك فاصبر فاذا نقر في الناقدور لما وصل عند هذه الاية فاذا نقر في الناقدور قال فشقق شهقة وخر ميتة اين هذه الصور؟ جبير بن مطعم الصحابي الجليل كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:12](#)

مصحة في مسند احمد وغيره. وذكر ايضا قصته في سورة الطور ابن كثير. دخل المسجد ليحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن اخ له وقع في الاسر كان اسيرا. فدخل المدينة من بلاد بعيدة. فدخل - [00:57:32](#)

قال وجلس في المسجد ينتظر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب فجلس ينتظر حتى يفرغ النبي من صلاته ثم يحدثه بشأن اخيه الازير فقرأ النبي الطور حتى وصل الى قول الله عز وجل ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. قال فذهبت واغتسلت وجئت - [00:57:52](#)

واسلمت واتممت الصلاة. الله الذي يقول ان عذاب ربك لواقع. كانت الاية الواحدة في اليوم الاخر تجعل تغيير تغيير مصير الانسان. ولذا يا اخواني التفكر في اليوم الاخر عدمه يسبب قسوة القلب - [00:58:12](#)

تذكر انك ستموت. وان احبابك وجاهك ومالك. ووظيفتك ومنصبك ستتركه خلفك وستكون في حفرة تترك فيها انت وعملك. فكر في هذا المال تفكر في هذا المصير. حينئذ تجد ان لك قلب تجد لك قلبا. ومن غير التفكر في اليوم الاخر - [00:58:32](#)

ومن اسباب قساوة القلب كثرة الانشغال بالدنيا. وعدم وجود ساعة يخلو فيها الانسان مع الله كما يقولون من الفرشة للورشة. شغل دائم. ما في ساعة يتفكر فيها الانسان يحاسب نفسه - [00:59:02](#)

كان عمر رضي الله تعالى عنه يقول حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. فالانسان يجد قلبه لما تقع عنده نوع خلوة عزلة يعتزل الناس يعتزل الفضول ويعتزل سرور ويعتزل المعاصي. وكلما اشتدت الفتن وتأخر الزمن اشتدت الخلوة. واشتدت العزلة - [00:59:32](#)

والعزلة المشروعة كما قال الخطابي في كتابه العزلة لها ثلاثة اركان. الركن الاول الا الا تدع الجمعة ولا الجماعة والركن الثاني ان تختار الاصحاب. والركن الثالث ان تقلل من المباحات. والركن - [01:00:02](#)

الثالث ان تقلل من ليست العزلة في ديننا ان نعيش في الغيران. وان نترك المساجد. هذه عزلة الرهبان وليست عزلة ليست بعزلتنا. هذه المروحة لو قطعنا عنها الان التيار الكهربائي. تبقى تدور فترة من الزمن بعد قطع التيار. اليس كذلك - [01:00:22](#)

فالانسان العاقل يفرغ نفسه من هذا الدوران. يعيش في لحظات في خلوة ولا سيما بعد صلاة الفجر مع الذكر فكان ابن تيمية رحمه الله تعالى يحرص على الجلوس بعد الفجر الى صلاة الى طلوع - [01:00:52](#)

الشمس وهذه ساعة فضيلة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس. ثم قام صلى ركعتين الا كتبت له حجة وعمرة تامة تامة تامة. كان شيخ الاسلام يحرص على الجلوس بعد طلوع الشمس - [01:01:12](#)

بعد الفجر الى طلوع الشمس وكان رحمه الله تعالى يقول هذه غدوتي لولاها ما استطعت ان اعيش الداعية كلما ازداد القبول له وكلما حمل من اكبر من الامانة كلما احتاج الى الخلوة. احتاج الى الخلوة واحتاج الى هذا الطعام. هذا الطعام الذي يتقوى - [01:01:32](#)

به باذن مولاه لولاها ما استطعت ان اعيش اي عيشة اي عيش الايمان عيش من المقارعة المجاهدة هذا مجاهدة من؟ مجاهد اهل الفساد واهل البدع. وهذا الجهاد احب الى الله من جهاد الكفار - [01:02:02](#)

كما يقول ابن القيم قال وتدفع في نحور الاعداء السهام في المعارك وما اكثر من يدفعوها. اما الحجج البراهين المقارعة بالحجة والبرهان والدليل قال هذا لا يقدر عليه الا القليل - [01:02:22](#)

اصحاب هذا وهؤلاء ينبغي ان يتقوا بعزلة ويحكمون الصلة بالله عز وجل لذا اخواني الانسان العاقل حتى يجد قلبه لابد ان يكون له نصيبا من العزلة. قد مع اخوانك على طاعة. ولكن هذا الاجتماع يصبح مع مرور الزمن مألوفاً. فلا تشعر له لذة. بل لا تستشعر انك تلتقي - [01:02:42](#)

واياه على عبادة وطاعة. فلما تأخذ نصيبك من العزلة تستطيع ان تضع كل شيء في مكانه. والعزلة لابد ان يسبقها علم ولا بد ان يكون معها عزم وارادة ورحم الله عن القاري فانه قال في كتابه اوقات المفاتيح قال العزلة. اتأمل كلمة عزلة - [01:03:12](#)

كلمة عزلة. يقول العزلة من غير عين العلم زلة. العزلة من غير عين العلم زلة. اذا قال ابن سيرين تفقهوا ثم اعتزلوا. من اراد ان يعتزل على فقه. والعزلة من غير زاي الزهد - [01:03:42](#)

علة والعزلة من غير زي الزهد علة. العزلة تحتاج الى زهد وتحتاج ايش؟ بعلم. ثم اخيرا من اسباب قساوة القلب الطعن في اهل الدين واهل الصلاح هذا سبب من اسواق سورة القبر. الغيبة كما قال الله عز وجل ايحب احدكم ان يأكل لحم - [01:04:02](#)

اخيه ميتا فكرهتموه. الغيبة اكل لحم. لحوم السلحاء والعلماء مسمومة. اللحم المسموم يقتل البدن. ولحوم العلماء وغيبتهم والطعن فيهم. يقتل القلب. يميت القلب لذا قال ابن عساكر رحمه الله لحوم العلماء مسمومة وعادة الله فيمن انتهكها معلومة ومن اطلق لسانه في العلماء - [01:04:42](#)

ابتلاه الله بموت القبر. لذا اخواني من اراد ان يجد قلبه فليبتعد عن فضول الطعام وفضول المنام وفضول الكلام ويكثر من من تدبر القرآن تدبر القرآن والتفكر في اليوم الاخر وليأخذ - [01:05:22](#)

اصيبا له من العزلة وليحفظ كلامه في اهل الصلاح واهل العلم حينئذ ان شاء الله يجد قلبه وينتفع وحينئذ ينطبق عليه قول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - [01:05:42](#)

ثم او القى السمع وهو شهيد. تلقي السبع. الامر يهكم ويخصك. وتكون شهيدا. حاضر غير بهذا ينتفع الناس بالمواعظ. نسأل الله ان

يوفقنا واياكم ويحب ويرضى. وان يجعل ما نقول حجة لنا - [01:06:02](#)

علينا ونسأله سبحانه ان يجنبنا الهوى والردى وركوب ما لا يرتضى. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم نعم يقول  
السائل شيخنا بارك الله فيكم لو ارشدتمونا الى بعض الكتب التي تفيدنا - [01:06:22](#)

تفيدنا في اصلاح القلوب وجزاكم الله خيرا. لا يوجد كتاب يفيد في اصلاح القلوب كالقرآن الكريم. قراءة وتدبرا وعملا. وقد هد الله  
عز وجل من هجران القرآن وهجران القرآن كما يقر العلماء يكون بترك التلاوة وبترك السمع. وبترك التدبر وبترك العمل. عين -

[01:06:42](#)

بالقراءة. والنظر واللسان بالقراءة والاذن بالسمع والجوارح بالعمل وممن كتب حول القلوب الامام ابن القيم. ولا سيما في اوائل غبط  
اللهفان. فكلامه مستطاب وطيب فيها لكن مادة حياة القلب الطاعات وذكر الله. والاذكار الشرعية. فهذه هي المادة - [01:07:12](#)  
حقيقية لحية القلب. والله اعلم. نعم. شيخنا يقول السائل يقول بعض الناس عندما تنصحنا انا قلبي مرتاح لهذا الامر ويذكر صنف اخر  
الحديث استفتي قلبك. استفتي قلبك. نرجوا التوجيه حول هذين القولين. الحديث استفتي قلبك ولو افتاك الناس وافتوا -

[01:07:42](#)

هذا حديث النواس بن سمعان وهو صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يكون بشرطين. الشرط الاول اول ان  
يكون صاحبه قد طوع هواه لامر مولاه. النبي ما قال لاي واحد استفت قلبك. قال للصحابه الذين - [01:08:02](#)

رباهم ويكون هذا في المسائل المشككة التي لا دليل فيها. في المسائل ايش؟ المشككة التي ما فيها دليل مسألة تنازعها الادلة مسألة  
الحق غير ظاهر فيها. انسان عرف قواعد الشرع - [01:08:22](#)

قصد الشرع فهم الدين بقواعد الكلية. ولا يوجد عنده دليل صريح صحيح. فيها فنقول له خذ ما ايش ما تظمنن اليه نفسك وقلبك. اما  
ان يقال هذا الكلام للجاهل ولمن ملأ قلبه بحب الشهوات - [01:08:42](#)

وحب الدنيا فهذا يصبح للناس دين بمقدار اعدادهم. بمقدار افرادهم تصبح اديانهم فهذا الكلام يكون في من توفر فيه الشرطان  
السابقان فحسب والاصل في الانسان الا يعقد قلبه على شيء الا ان قامت البراهين والادلة ولاحت من كتاب الله وسنة رسول الله -

[01:09:02](#)

صلى الله عليه وسلم. واما ما حدثني قلبي عن ربي نجعله دين؟ لا. ليس هذا دين. وقد قال ابو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي. من قلت  
له قال الله قال رسوله فقال لك دع عنك هذا وهات العقل - [01:09:32](#)

فاعلم انه ابو جهل. ومن قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دع عنك هذا وهات الذوق والوجد. هات ما القي في قلبي وما وجد في  
خدي قال فابطحه واجعل رجلك على صدره واخنقه واقرأ عليه اية الكرسي فان - [01:09:52](#)

فالاصل في الانسان انه ايش؟ الاصل في الانسان يقول قال الله قال رسول الله. امر مشكل احتجت اليه وانت تعرف مقاصد الشريعة  
وكليات الشريعة ولا يوجد دليل ونفسك تحب امر الله - [01:10:12](#)

وتبغض المعصية. هنا بقول لك استفتي قلبك. واحد قلبه مليء بالشهوات. يحب لو ان الله احب الزنا. لو ان الله الزنا لو ان الله حل  
السرقه والدجل والكذب. ونقول له استفتي قلبك. هذا نقول له استفتي قلبك وافعل بخلافه. ان جاز لنا ان نقول له هذا. فنقول -

[01:10:32](#)

هذا ما يقال له قال استفتي قلبك ولو افتاك الناس هذا الخطاب للنواصي بن سمعان الصحابي الجليل. فمن كان مثله في المسائل  
القليلة يقال له هذا والله اعلم. نعم. شيخنا يقول السائل يا شيخنا الفاضل هل من اثم علينا من قريب او بعيد بتركنا سنة المغرب

وجزاكم - [01:10:52](#)

الله خيرا. لا ليس علينا اثم بتركنا سنة المغرب. لا من قريب ولا من بعيد. ونحن في مجلس ذكر ان شاء الله قد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا - [01:11:12](#)

الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. قال عطاء التابعي الجليل يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم يتعلمون كيف

يصلون كيف يزكون كيف يحجون كيف يبيعون كيف يشتررون فهذه الملائكة تحفنا ان شاء الله. وربنا يذكرنا في المأ الذي عنده.

ويسمينا باسمائنا وهذا فضل - [01:11:32](#)

وهذا فضل عظيم. وفضل الطاعة العلم افضل من فضل العبادة. والله اعلم. نعم. اه يقول السائل فضيلة الشيخ رعاك الله. اعط الاجير

اجره قبل ان يجف عرقه. هل هذا حديث ام لا؟ الذي احفظه انه حديث حسن - [01:12:02](#)

ورد في هذا الباب حديث حسن. نعم. شيخنا يقول السائل فضيلة الشيخ غفر الله لك ما هو الفرق بين والمخلص غفر الله لي ولك ان

شاء الله. اما المخلص فهو الذي يجاهد نفسه على الاخلاص - [01:12:22](#)

ولا سيما باستحضار النية وثمره استمرار على هذه المجاهدة ينقى الانسان من حظ نفسه. برعاية ربه فيصبح مخلصا. فالمخلص هي

ثمرة هي ثمرة مداومة على المجاهدة في الحصول على درجة الاخلاص والله اعلم. الاصبع اللي - [01:12:42](#)

فضيلة الشيخ ما نصيحتكم لطالب العلم المبتدئ؟ والذي اصبح يحضر مجالس اهل العلم وجزاكم الله خيرا. نصيحتي عرفت فالزم.

عرفت فالزم. عرفت الخير فالزمه. لا تنقطع عنه واعلم ان هنالك كثيرا من من العوائق والموانع التي تحول دون التقدم. فتجنبت -

[01:13:22](#)

فالتخلية قبل التحلية كما يقولون. ومن اهم هذه العوائق المعصية. المعصية فينبغي لطالب العلم لما يعزم يعني لما يعزم ان ان يصبح

طالب علم ان يتغير حاله مع الله وان يهجر عاداته القبيحة. وان يبتعد عن المعاصي ما استطاع. وان يكون اوابا رجاءا - [01:13:52](#)

وانصح ان ان يكون في بيئة فيها طلبة. يعيش في بيئة فيها طلبة علم. يصاحب طلبة العلم. ويعيش في بيئة فيها طلب وفيها

استفادة وتعلم. وانصح ايضا الا ينسى القرآن وان يكون له نصيبا منه - [01:14:22](#)

كثير من طلبة العلم لا يستقيم لسانهم القرآن. لا يتقن الاحكام التلاوة وليس هذا من الامور الحسنة ما انصح طالب العلم ان ان ينشغل

بكليات العلوم وقواعد المسائل. ولا ينشغل بالتفريعات - [01:14:42](#)

وانصح طالب العلم ان يقبل النصيحة دائما. العلم يجعل صاحبه قليلا يزهو ويعلو ويشمخ ويرى نفسه فلا تقبل فايك من هذه النفسية

تواضع تضع ولا ترتفع. تبع ولا تبتدع. ابقى متبعا. فجتك النصيحة - [01:15:02](#)

نفوق النصيحة ما نفوق النصيحة. النبي يقول الدين النصيحة. فاقبل النصيحة ممن هو اصغر منك. من العامي اقبل النصيحة من كل

احد. لا تتكبر على احد. تواضع. وكان ايوب السخيتاني رحمه الله تعالى يقول - [01:15:32](#)

ينبغي للعالم ان يضع السكن على رأسه تواضعا لله تعالى. ينبغي للعالم ان يضع السكنة على رأس كان شيخ الاسلام عنده عبادة يرى

مشروعية عبادة. نستنكرها والله. كان شيخ الاسلام لما تستشكل عليه بعض المسائل - [01:15:52](#)

يجلس ويستغفر اكثر من الف مرة. ثم يقوم وينظر في المسألة. ومن المسائل التي قد نستغريها عن شيخ الاسلام انه كان يمرر خده

في التراب. كان يمرر خده في التراب. تواضعا لله عز وجل - [01:16:12](#)

هذي من العبادات التي يرى شيخ الاسلام مشروعيتها. قل عنده صوفي حاشا حاشا لكن اقول اخواني طالب العلم ان رأى غير امرأة

قد بزى من هو مثله عن يرى في - [01:16:32](#)

نفسه شيئا سموخا عجا تيبها. الخيلاء فينبغي ان يحرص من هذه. هذه هذه مصيبة. هذه افة من الطلب وطالب العلم عليه ان يزداد

ادبا. كلما ازداد علما. الخالق في ثلاثة امور. العلم فيه خير. والادب يكمل هذا الخير. والعقل ان تضع الاشياء في اماكنها. خطأ لا تطبخ -

[01:16:52](#)

تعرف في بعض الاشياء بعض الناس مشغول ويشغل حياته كلها بامور ولو من لو ما انشغل بها والله ما ضره شيء فانتظروا الاشياء في

اماكنها وان تقيسها بحجمها وان تعطيتها ان تتكلم بحق وعدل. تقول تقول حق وتصنع ايش - [01:17:22](#)

كثير من طلبة العلم يقولون الحق ولا ينتبهون للعدل. شو يعني؟ يعني تخيل لو في مطر نازل. واحد قال للاخر كيف حالك؟ فاجابه

بقوله المطر نازل. قال حقا ولا باطلا؟ حقا. صنع عدلا؟ تمام - [01:17:42](#)

لأ صباح عادل ما صنع عادلة. لانه ما اجاب لك كيف حالك؟ ليس الجواب كيف حالك ان تقول المطر نازل؟ وين كان المطر نازل طلبة

العلم يقولون حقا لكن ايش؟ لا يصنعون عدلا لا يضعون فقد نروج بضاعة اعدائنا - [01:18:02](#)  
بقلة عقولنا. ممكن شو ممكن؟ ممكن؟ احنا بنقول حق ولا باطل؟ حق. مصلح عدل؟ لا وهكذا هذه المسائل تحتاج الى حكمة من الله عز  
وجل وتحتاج لخبرة تحتاج لخبرة والخبرة قد تكسب مع المزاولة مش قالوا موسى لمحمد صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج  
قال اني بلوت الناس فارجع الى ربك وقل له ما الذي جعله - [01:18:22](#)

ثم ارجع لخبرته لما ابتلى الناس لقد بلوت الناس فارجع الى ربك واطلب منه ان يخفف عن الناس للخمسين وهكذا. فاذا اخواني  
طالب العلم لماذا نقول هذا لطالب العلم؟ لاننا لاننا نطمع منه ان يكون طبيبا - [01:18:52](#)  
وبكون موجهها وان يتفياً الناس في ظلاله من ايش؟ من حمأ الشهوات والشبهات الناس ينتظرون واحات في وجه الصحاري القاحلات

فيجدون قلوبهم يجدون ويستشعرون انهم يعبدون ربهم عز وجل. فما احوج الامة من علماء - [01:19:12](#)  
ربانيين ولطلبة العلم الصادقين. اليوم العلم بعض مسائل علمية نسوا هذه المسائل الجهل هو وصية الامة. مصيبة الامة الجهل. ان تعلم  
الناس اخذنا كل خير وكسبنا كل خير. وان جهل الناس - [01:19:42](#)

نريد الان يعرفون تفصيلات ما يجري على واقعهم على حساب حكي لي من كلية هذه مشكلة. هذه مشكلة. كثير من الخطباء نقول لهم  
يا ليتكم تتكلمون في الدين بمقدار ما تتكلمون في واقع الامة - [01:20:02](#)  
اسروا في الناس الخير. في نفوس الناس الخير. حينئذ الشر الشر يعرف. قال حذيفة ويؤثر هذا عن ابن مسعود. قال الخير قال الخير

الحق فقيل مريبى والباطل خفيف الباطل هو بيبى خفيف. والحق ثقيل بريء. فنريد الملف الثقيل - [01:20:22](#)  
للناس حتى يصبح مريئا على نفوسهم وقلوبهم. فالناس بحاجة لطلبة العلم. نسال الله عز وجل ان يكفر طلبة العلم وان ينعم على بلاد  
الشام فتلتقي سنة الله الكونية مع الشرعية فتقع النصر لدين الله في هذه البلاد. ولا بد ان يقع هذا. ان لم تكن نحن قد اقمنا هذا فلا بد  
ان - [01:20:52](#)

يوجد الله عز وجل غيرنا. فنحن الحمد لله في بلاد والله احب الى نفوسنا الائمة فيها من بلاد الحرمين قال الله هذا من فضل الله  
علينا. هذا من فضل الله علينا. هل التصدق بوزن - [01:21:22](#)

المولود اذا حلق جائز وهل هو من الذهب ام الفضة؟ اما المولود فمن السنة في سابعه ان يحلق رأسه وهذه سنة مشتركة بين الذكر  
والانثى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما اخرج ابو داوود - [01:21:42](#)  
شقائك الرجال ولانه قد ورد في الحديث تعليل لهذا الحلق بقوله صلى الله عليه وسلم اميت الاذى. فاماطة الاذى امر مشترك بين الذكر

والانثى. بعض الناس يظن ان هذه السنة فقط في حق - [01:22:02](#)  
ذكر في حق الذكر اما الانثى فلا يغلق شعرها. لا. هذه سنة عامة في حق الذكر والانثى. المولود سواء كان ذكرا او انثى فمن السنة  
الشرعية والطبية ايضا. لان الطب اليوم يقرر ان الولد الذي يحلق - [01:22:22](#)

في سابعه يحلق رأسه اشد ذكاء من الولد الذي لا يحلق رأسه. وكما قلنا ان نحن معلوماتنا قاصرة وعقولنا قاصرة والخير كله في  
الامتثال لشرعية الله عز وجل ولذا السابع يحلق الرأس ويتصدق بمقداره. ذهب او فضة والاحاديث التي فيها ذكر - [01:22:42](#)  
بالذهب اصح واشهر. عفوا بحيث تتيا بكم الفضة اصح واشهر. الاحاديث التي فيها ذكر بالفضة اصح واشهر من الاحاديث التي فيها

ذكر للذهب. هذه سنة الحمد لله يحييها كثير. لان ان الاخوة - [01:23:12](#)  
يحبون السنة آآ وآآ فيها كما قلت المنفعة في الدنيا والاخرة وصلى الله على نبينا محمد نعم بدل الذهب طبعاً ماله يتصدق بمال لكن  
هذا المال يقوم بمقدار وزن هذا الشهر من - [01:23:32](#)

كرماء الفضة. السنة السابع من فاته لغرض فحلق بعده ارجو ان يلحق به. والله اعلم وصلى الله - [01:23:52](#)